

خطبة أ.د. صالح سndي | تجديد العهد بلا إله إلا الله | الجمعة الموافقة لـ 2 ربيع الثاني 1441هـ

صالح السندى

الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وواشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له هي اعظم شهادة وعنوان السعادة وما ترجى به الحسن وزيادة - 00:00:00

واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله ربه هاديا ومبشرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا صلى الله عليه وعلىه وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله - 00:00:27

واعلموا ان شهادة الاخلاص لا الله الا الله اصدق الكلام واعظم المعانى وضرورة الثقلين اليها اعظم الضرورة اذ حياة الروح بحياة هذه الكلمة فيها. كما ان حياة البدن بوجود الروح فيه - 00:00:54

وكما ان من مات على هذه الكلمة فهو في الجنة يتقلب في النعيم. فان من عاش على تحقيقها والقيام بحقها فعيشه اطيب عيش ان فضل لا الله الا الله شيء لا يحيط به فكر ولا يحصيه قلم ولا لسان. ومهما قيل عنها - 00:01:17

فهو غيض من فيض بل نقطة من بحر فهي اصل الملة واول الواجبات واجب المأمورات. وكيف لا تكون كذلك وهي الكلمة التي قامت بها الارض والسماء وفطر الله عليها جميع المخلوقات وعليها اسست الملة ونصبت - 00:01:41

القبلة وجردت سيفون الجهاد وهي محض حق الله على جميع العباد انها الكلمة العاصمة للمال والدم والذرية في هذه الدار. والمنجية من عذاب القبر وعذاب النار انها المنشور الذي لا يدخل احد الجنة الا به. والجبل الذي لا يصل الى الله من لم يتعلق بسببه. ان - 00:02:06

كلمة الاسلام وفتح دار السلام وبها انقسم الناس الى شقي وسعيد ومحب وطريق بها انفصلت دار الكفر من دار الاسلام. وتميزت دار الشقاء والهوان عن دار النعيم. انها عمود الحامل للفرد والسنة. ومن كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة - 00:02:33

لا الله الا الله هي الكلمة التي ارسل الله بها رسالته وانزل بها كتبه ومن اجلها خلقت الدنيا والآخرة والجنة والنار وبها تؤخذ الكتب باليمين او الشمال. ويُثقل الميزان او يخف. وعليها اخذ الله الميثاق - 00:03:04

وعليها الجزاء والمحاسبة وعنها السؤال يوم التلاقى. انها كلمة الشهادة انها مفتاح السعادة انها اساس الدين ورأس امره وساق شجرته وعمود فسطاطه. وبقية اركان الدين وفرائضه متفرعة عنها متشعبة منها مكممات لها. مقيدة بالتزام معناها والعمل بمقتضها - 00:03:27

يكفي انها الشهادة العظمى اي ورب السماء انها الشهادة العظمى واى شهادة اعظم من الشهادة التي شهد الله بها لنفسه شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائم - 00:03:57

بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم. لا الله الا الله هي الكلمة العليا في تعالى وكلمة الله هي العليا. كما قال ابن عباس رضي الله عنهما وكثير من السلف. وهي الكلمة الطيبة - 00:04:17

في قوله تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في كما قال ابن عباس وكثير من المفسرين وهي كلمة التقوى في قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى في - 00:04:37

لجمهور المفسرين وهي الكلمة الباقيه في قوله تعالى عن ابراهيم عليه السلام وجعلها كلمة باقية في عقبه في قول طائفه من السلف

لا الا الله هي القول الثابت في قوله تعالى يثبت الله الذين - 00:04:57

امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. كما قال ذلك كثير من المفسرين. وهي القول الصواب في قوله تعالى الا من اذن له الرحمن وقال صوابا. في قول اكثرا المفسرين انه القول السديد. في قوله - 00:05:17

تعالى اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. كما جاء هذا عن ابن عباس وعكرمة وغيرهما من السلف والخلف. انها دعوة الحق في قوله تعالى له دعوة الحق في قول ابن عباس وقتابة وغيرهما انها الدين الخالص - 00:05:37

في قوله تعالى الا لله الدين الخالص. كما قال قتابة وغيره من المفسرين. انها الدين الواصل في قوله تعالى وله الدين واصبا. كما قال عكرمة رحمة الله انها العروة الوثقى في قوله تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغيب. فمن يكفر بالطاغوت - 00:05:57

بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى كما قال هذا سعيد بن جبير والضحاك وغيرهما من ائمة السلف رحمة الله تعالى عليهم اجمعين لا الله الا الله اول اركان الاسلام واعلى شعب الایمان وصاحبها اسعد الناس بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:24

اليس هو القائل اسعد الناس بشفاعتي من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه او قال من نفسه لا الله الا الله اول ما يؤمر به من الدين واول ما يدخل به الانسان الاسلام. لا الله الا الله - 00:06:49

قال سبب الفلاح. قال صلى الله عليه وسلم قولوا لا الله الا الله تفلحوا. انها الذكر وخير القول قال صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون - 00:07:09

من قبل لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا الله ان الله اعظم سبب لمغفرة الذنوب. قال صلى الله عليه وسلم ما من نفس تموت وهي تشهد ان لا - 00:07:29

الله الا الله واني رسول الله يرجع ذلك الى قلب موقن الا غفر الله له. لا الله الا الله سبب سبب دخول الجنة. قال صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا الله الا الله واني رسول - 00:07:49

الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة. لا الله الا الله سبب من النار قال صلى الله عليه وسلم ما من احد يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:08:09

صدق من قلبه الا حرمته الله على النار. ان صاحب لا الله الا الله عباد الله من اهل الجنة بقطع اما ابتداء واما مآلها وهو ناج من دخول النار او من الخلود فيها قطعا - 00:08:29

حسب حاله وما يشاءه الله تعالى. فمن اتى بكلمة الاخلاص مع القيام بحقوقها ولو اذما على وجه الكمال فهو من اهل الجنة الناجين من دخول النار برحمته الله. ومن قصر في اداء حقوقها اما بتترك الواجبات - 00:08:49

او بفعل المحرمات فهو بين عفو الله وعقوبته. فان شاء الله تعذيبه في النار على سيئاته. فمآل للجنة وان شاء الله العفو عنه فهو من اهل الجنة ابتداء. فاللهم انا نسألك الجنة ونوعذ بك من النار - 00:09:09

اقول هذا واستغفر الله فاستغفروه. ان ربى غفور رحيم. الحمد لله على جميل افضاله واجزي لبره ونواهه والصلوة والسلام على البشير النذير والسراج المنير نبينا محمد وعلى صحبه واله. اما بعد - 00:09:29

اما بعد فان لا الله الا الله غذاء قلب المؤمن وسقاوه وهوائه. فهو لا ينفك عن تردادها وتتجديد عهدها بها كل حياته. هكذا كان فعله صلى الله عليه وسلم وارشاده. وهكذا فعل اتباعه - 00:09:52

فانه اذا اوى المسلم الى فراشه ليلا جدد عهده بكلمة التوحيد لا الله الا الله. لتكون اخر عهده باليقظة واذا توفاه الله في منامه كانت اخر ما قال. فقد اوصى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:14

ابا بكر رضي الله عنه فقال قل اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء مليكة اشهد ان لا الله الا انت اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه. قال صلى الله - 00:10:34

عليه وسلم قلها اذا اصبحت وادا امسيت وادا اخذت مضجعك فادا تعار من الليل اي استيقظت كانت لا الله الا الله اول ما ينطق به لسانه قال صلى الله عليه - 00:10:54

وسلم من تعارض من الليل فقال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر الحمد لله وسبحان الله ولا الله
الله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:11:11

ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له. فان توضاً وصلى قبلت صلاته واذا سمع الاذان رد مع المؤذن كلمات الاذان ومنها كلمة
التوحيد عدة مرات. قال صلى الله - 00:11:31

عليه وسلم من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدًا عبده ورسوله رضي الله عنه ربنا وبمحمد
رسولنا وبالاسلام ديننا غفر ذنبه. فاذا توضاً - 00:11:50

ذكر نفسه بالتوكيد تارة اخرى فنطق بكلمة التوحيد. فعن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد
يتوضأ فيبلغ او فيصبع وضوء فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا - 00:12:10

لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدًا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية ادخلوا من ايها شاء واذا صلى افتتح
صلاته بتجديد العهد بكلمة التوحيد فقال سبحانك الله - 00:12:30

بحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك او قال غيرها من ادعية الاستفنا النبوية التي تنتطق بكلمة التوحيد بالمطابقة او
التضمن او اللزوم وقبل ان يغادر صلاته ذكر نفسه بكلمة التوحيد في تشهده. فاذا سلم من صلاته فلا يزال طالب - 00:12:50

التماس انوار التوحيد فينطلق بكلمة التوحيد. فقد كان عبدالله بن الزبير رضي الله تعالى عنهم يقول يقول في دبر كل صلاته لا الله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. لا - 00:13:18

حول ولا قوة الا بالله لا الله الا الله ولا نعبد الا اياده. له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا الله الا الله مخلصين له الدين ولو كره
الكافرون. قال رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه - 00:13:38

وسلم يهلهل بهن دبر كل صلاته وحين يصبح وحين يمسي لا تنسيه ملهيات ملهيات الحياة الحقيقة التي خلق من لاجلها الا وهي تحقيق
التوحيد. فيردد كلمة التوحيد. فعن شداد ابن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله - 00:13:58

عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت رببي لا الله الا انت خلقتني عبدي وانا على عهدي ووعدي ما استطعت. اعوذ بك من
شر ما صنعت. ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي - 00:14:23

فانه لا يغفر الذنوب الا انت. قال صلى الله عليه وسلم ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي هو من اهل الجنة
ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح. فهو من اهل الجنة. وفي اي - 00:14:43

مجلس يجلسه من مجلس خير او خلافه. لا يقوم حتى يجدد عهده بالكلمة العليا لا الله الا الله. قال صلى الله عليه وسلم ما من انسان
يكون في مجلس فيقول حين يريد ان يقوم سبحانك - 00:15:03

اللهم وبحمدك لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر الله له ما كان في ذلك المجلس واذا اصابه ما اصابه من كرب
الدنيا فزع الى كلمة التوحيد لا الله الا الله - 00:15:23

فوجد الراحة وانشراح الصدر. فعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند الكرب لا الله الا الله العظيم
الحليم. لا الله الا الله رب العرش العظيم. لا - 00:15:43

الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم. واثناء ما سبق وقبله وبعدة بلا الله الا الله ذكرها مطلقا يحتسبه من احسن اعداده
ليوم ميعاده. فقد قال صلى الله عليه - 00:16:03

وسلم احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله اكبر لا يضرك باي ان بدأ و قال عليه الصلاة والسلام لان
اقول سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله - 00:16:23

احب الي ما طلعت عليه الشمس هكذا المسلم يمسي ويصبح يقوم ويقعد حين يريد ان ينام او حين يستيقظ في كل احواله
التعبدية او العادية. لا الله الا الله هي اكتر شيء يجدد عهده ويوثق علاقته به - 00:16:43

ولم يكن هذا لعمر الله عبثا. انما كان لانه من اعظم اسباب تحقيق التوحيد. الذي هو حق الله على العبيد. قال ابو العباس ابن تيمية

رحمه الله الموحد صادق في قول لا اله الا الله. وكل - 00:17:08

كرر ذلك وكلما كرر ذلك تحقق قلبه بالتوحيد والاخلاص. انتهى كلامه رحمه الله فنسألك اللهم ان تجعلنا من اهلها وان تمن علينا بتحقيقها وان تجعلها اخر كلامنا من الدنيا اللهم امنا في دورنا واصلح ولاة امورنا. اللهم ولي على المسلمين خياره واصلح قادتهم.
اللهم انا نعوذ بك من - 00:17:28

والمغرم ونعيذ بك من العجز والكسل والجبن والهشم ونعيذ بك من فتنة المحييا والممات ونعيذ بك من عذاب ونعيذ بك من عذاب
القبر سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:18:00